وأما اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم موصول فهو اسم مفعول من الوصل الذي هو الجمع وعدم القطع والهجر يعني انه موصول لمولاه ونبه وصل علم وكرامة مجمع عليه وفضلا خاصا به لا يقبل مقامه لا يزاحمه فيه غيره وهذا الاسم هكذا في النسخ الكثيرة الصحيحة بواو ساكنة بعد الصاد ووقع في بعضها بدله موصل وهذا سمي به في التوراة وقيل معناه مرحوم ولعله على هذا اسم مفعول وأما على انه اسم فاعل كما وجدته مضبوطا فمعناه انه يوصل الى امته ما امر بتبليغه اليهم او يوصل من اتبعه الى الله والى الجنة فيكون بمعنى مبلغ المتقدم وأما اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم سابق فهو السابق في الخلق والسابق الى الله تعالى والى كل خير من الفضل والقرب والسعادة والسيادة والنبوة والرسالة وهو السابق في الخطاب والسابق بالجواب يوم الست وهو السابق بالسجود في الذكر اول ما جرى ذكره والسابق في التقدير في اللوح وعند ذكر الانبياء والسابق في الامامة والشفاعة ودخول الجنة والزيادة وسائر الخصال الحميدة التي اختص بها ولم يشاركه غيره فيها وذلك عناية من الله تعالى به وقال صلى الله تعالى عليه وسلم انا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس وبلال سابق الحبش اخرجه الحاكم في المستدرك عن انس بن مالك رضي الله عنه وسابق القدم هو المتقدم عليهم المبرز فيهم في الشرف والفضل وهو صلى الله تعالى عليه وسلم المبرز من الخلق في سائر انواع الشرف والفضل بحيث لا شارك له في شيء من ذلك وأما اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم سايغ فهو من السوق فقيض العقد وقيل ان معناه انه يسوق الى كل خير يسوق الابرار الى دار القرار ويسوق الاشرار الى طاعة الله باقداره لهم ودعوته وقسرهم كونه داعي الله بالسانح وأما اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم حاد فمعناه المرشد لعباد الله بدعائهم اليه وتعريفهم طريق نجاتهم قال الله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم والهداية على انواع منها خلق الاهتداء ويوصف بها الله سبحانه خاصة ومنها البيان والدلالة بلطف وهو اصل معنى الهداية وبهذه يوصف بها الله سبحانه وتعالى والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومنها الدعاء ومنه ولكل قوم

باقداره نخ

حاد

هاد وقال تعالى في نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم وداعيا الى الله باذنه ولا تستعمل الهداية الا في الخير وأما قوله فاهدوهم الى صراط الجحيم فورد على طريق التهكم وهدايته صلى الله تعالى عليه وسلم لما فيه صلاح المعاش وصلاح المعاد ظاهر وأما اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم مهد بضم الميم فهو من المهدى الهدية ولابد من المغايرة بين هذا والاسم المتقدم فان كلا من هذا بضم الميم وسقوط الياء فيكون اسم فاعل من المهدى الهدية ويكون الاول اما بفتح الميم وفتح الدال من الهدى وهو الرشد والتوفيق وهو الاقرب او بضم الميم وفتح الدال بمعنى اسمه هدية الله تعالى والله اعلم وأما اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم مقدم بفتح الدال المشددة فهو بمعنى اسمه سابق بالباء الموحدة وقد تقدم وأما اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم عزيز فقد تقدم معناه في اسمه ذي عز وأما اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم فاضل فمعناه انه فضلا على غيره وأما اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم مفضل بفتح الضاد اسم مفعول فمعناه ان غيره هو الذي فضله وميزه فاضلا ولاحفاء بان الله سبحانه وتعالى فهو الذي خصه بالفضل وكرمه وشرفه واختاره على العالمين وخصوصا الانبياء والرسل والملائكة عليهم الصلوة والسلام في ذلك قال الشيخ ابو عبد الله المكي الا الملائكة فلا اجماع على النقل الصحيح وأما على الانبياء والرسل فلوجوه الاول قوله عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس وكذلك الاية على ان هذه الامة خير الامم وخيرية الامم انما هي بخيرية نبيها فيكون عليه الصلوة والسلام خير الانبياء وهو المطلوب وأيضا قوله عليه الصلوة والسلام انا سيد ولد ادم ولا فخر لا يقال يخرج منه ادم اذ لم يكن له سيادة عليه بهذا الحديث لانا نقول ترك ذكر ادم ادبا والمقصود التفهيم اذ المقصود من بني ادم هذا الجنس الانساني او نقول ثبت بهذا سيادته على ابراهيم وموسى وعيسى وليس هو بافضل سيادة منهم فهو سيد الجميع وهو المطلوب وأيضا الكامل على قسمين اما ان يكون كاملا في نفسه فقط غير مكمل لغيره او مكملا لغيره والثاني افضل ثم ما به تكميل الغير هو العلم والعمل وافضل مراتب العلم العلم بالله وافضل الاعمال الطاعة له فمن كان بهذين اقوى تحصيلا وافادة كان افضل ولا شك انه صلى الله تعالى عليه وسلم اقوى في هذين الشيئين اذ هو

Copyright © King Saud University